

الذي فعله الا باقدار الله تعالى ايانا عليه وان سبحانه
هو الخالق المطلق الموجب لاسباب الفعل الظاهرة
والباطنة وشبهه والله سبحانه اعلم ان العبد انما يؤخذ
بعملة المستوفى باختياره ومشيئته الجارية على يده
وكسبه وعزمه لا على مشيئته المسبوقه بمشيئة الله
سبحانه وصلى ويؤيد ذلك قوله النبي صلى الله عليه
وسلم ان العبد ان هم بسببته فلم يعملها كتبه له حسنة
كامله وان هم بها وعملها كتبه الله سيئة واحدة
فدلتنا صلى الله عليه وسلم ان الموازنة التي هي من
عده تعالى انما هي في مقابلة الكسب والعمل وان
الاشابة التي هي من محض فضله تعالى لا يتوقف
على عمل ولا استحقاق من العبد الا الرحمة اصلها
سابق قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما سبحانه
وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون وقد سبق ارسال الرسل من الممكن
الجائز لا من الواجب ولا من المحال لانه لو كان محالا لما وقع
وقد ثبت وقوعه بدعوة الانبياء والرسل وتحدث بهم
بالعجزات الباهرة قال تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل ولو كان واجبا لما وقعت
الفتنة ولما كان في زمان دون زمان اخر فان الواجب
لا ينفك وقد كان ذلك قال الله تعالى يا اهل الكتاب

قد

قد جاءكم رسونا بينكم على فتره من الرسل فهو جائز
بلا شبهة وما يرتب على الجائز فهو جائز ايضا فنثبت
ان كل ما يرتب على ارسال المهر من حساب وعقاب وتواب
ومخوفه ذلك من الجائز بل عامة المخدرات فلا يجب على الله
تعالى ولا كان مضطرا لتعالى عن ذلك ولا يجب في
حقه من الصفات الا ما استحاله عليه عدمه كالكمال
المطلق والصفات المتقدمة التي هي معاني الكمال
القايم بذاته تعالى واصلا لا تفصل والتاثيرات فمن
الممكن الجائز ولا لا انتفت القدرة والارادة تعالى عن
ذلك فهو المراد القادر يفعل ما يشاء انهم كون الممكن
جائزا من الواجب لما مر من انه معنى الارادة وان فعل
الجائز جائز وجواز فعله واجب وكذلك الترتيب ولا
شبهة ان ايجاد العالم من الجائز ايضا لانه حادث
وحيث كان جائزا فكل فرد من افراده جائزا ايضا
وليس شئ من الجائز بجائز الا قبل تعلق الارادة به
والا فهو اما واجب بتخصيص الفعل او محال بتخصيص
الترك او اما المراد بالواجب والمحال هنا ما كان واجبا
او محالا بتخصيص الارادة وبهذا المعنى يكون وصفا
للممكن فتقرر ان لكل ممكن ما يجب في حقه وما يستحيل
وما يجوز جللا الاعتبار من ماهية افرادها باعتبار
الماهية فيجب على كل ممكن من حيث هو ممكن ان يكون

قد

Copyrighted material